حبر
مداد قلم ونبض قضية

العدد
208

استطلاع رأي حول اندماج السوريين والأتراك 8
بعد ستة أشهر من استهدافها بغاز السارين 11

#١٠٠امتر_نداء_الحويجة_الاخير
#HawijjahLast100mSOS

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، مدنية / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت
السنة الخامسة
تاريخ 21 صفر 1439 هـ / 11 تشرين الثاني 2017 م
www.hibrpress.com (hibrpress)

الصراع على السلطة وانحراف البوصلة

عبد الملك قرة محمد

إنّ الصراعَ على السّلطة يكون بين أحزابٍ وجماعاتٍ لكلٍّ منها أهدافٌ وتطلعاتٌ تختلف عن الأخرى، وغالباً ما يحمل الصراع على السلطة صبغةً سياسيةً بحتة تلخّص ما يصبو إليه المتصارعون.

على خلفية الأحداث الأخيرة أُغلقت جميع الطرق المؤدية لتحقيق مطالب الشعب السوري، ومنعت المجريات مرور أيّ قرارٍ دبلوماسي يؤدي لسقوط الأسد، وذلك بسبب ازدحام المؤتمرات السياسية من جهة وتبلور الخلافات العسكرية من جهةٍ أخرى لتتحولَ إلى صراعٍ سياسي واضح وفاضح سيحرف بدوره بوصلة الثورة عن أهدافها في إسقاط الأسد وتحقيق الحرية والعدالة داخل المجتمع السوري.

ظهرت في الفترة الأخيرة أهدافٌ ومصطلحاتٌ جديدة حصرتِ الصراع بين الثورة والثورة بعد أن كانت بين الثورة وأعوان الأسد، فقد تشغلت مسألة السلطة في المناطق المحررة بال جميع الفصائل والتشكيلات في الداخل السوري دون الالتفات لخطر داعش والنظام اللذان يحاولان دخول المناطق المتبقية بيد الثوار حيث تعتبر هذه المناطق الورقة الرابحة والوحيدة بيد الثوار خاصة بعد تخاذل عددٍ كبير من الدول على رأسها دولٌ كانت من المؤيدين للثورة لكنّ التغيرات السياسية والصراعات الخليجية أحدثت تغيراً سياسياً في المواقف الدولية من الثورة والأسد.

أفرزتِ الخلافاتُ الأخيرة مشكلاتٍ داخلية معقّدة في الداخل السوري خاصةً بعد انقسام الخطِّ الثوري إلى حكومتين اثنتين، كلٌّ منهما يخوّن الآخر ولا يقبل به ويعتبره عدوه الأكبر والسبب الأول في عدم انتصار الثورة.

لابدّ للجميع أن يستفيق من أحلامه وينفض غبار الأنانية ويغير عقليته في إقصاء الآخرين، فالثورة لم تقم من أجل السلطة أو التسلط بل إنّ عفوية الثورة منذ بدايتها هي العامل الأبرز لصمود الثورة حتى الآن رغم كل النكبات والنكسات التي مرت بها.

ومن خلال المحاولات الروسية التي باءت بالفشل تظهر لنا ضرورة توحيد الكلمة والموقف في المحافل الخارجية والداخلية، فما مؤتمر سوتشي إلا عبارةً عن وريثٍ لا شرعي لأستانا وجنيف سيعيد الأهداف نفسها وسيشكّل عائلة كاملة قد تصل إلى عشر سوتشيات أو ما يزيد عن ذلك.

ويبدو أن هذه المؤتمراتِ تحاول قتل الثورة عن طريق الموت البطيء، ففي كلّ مؤتمرٍ إمّا أن تخسر الثورة داعماً سياسياً لموقفها أو أن تلحق المؤتمرَ حملةٌ عسكرية لبسط سيطرة النظام على مناطق جديدة، ويبقى المحتل الروسي يتشدّق بكذبته وهي "الحلّ السياسي".

وفي مؤتمر سوتشي برزت أهمية توحيد الآراء السياسية خاصة بعد رفض هيئة المفاوضات والجيش السوري الحر حضور المؤتمر مما أجبر روسيا على تأجيل المؤتمر وكسبَ الثوار من خلال الرفض جولةً سياسيةً ستعطي الثورة ثقلاً مهماً على طاولة المؤتمرات السياسية القادمة، والأهم من ذلك فقد كسبت الجهات الثورية الرافضة مصداقية كبيرة في الداخل السوري خاصة مع تعالي أصوات التخوين لكل من يحضر المؤتمرات السياسية لكن ومن وجهة نظرٍ سياسية لا بدّ من حضور المؤتمرات السياسية التي تبدو أهدافها واضحة ومؤثرة على محرك الثورة المدني لكن يجب رفضُ أيّ مؤتمرٍ غامضٍ يهدف إلى تقليص أهداف الثورة وتقسيم سوريا.

إنّ توظيف الشقّين السياسي والعسكري في خدمة الثورة والمدنيين والمناطق المحررة بشكل عام سيؤدي في النهاية للتخلص من الصراع السياسي على حكم المناطق المحررة بالإضافة لإيقاف شلال الدم السوري المتدفق في المناطق المحررة نتيجة الاقتتال الفصائلي الداخلي.

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
أنس إبراهيم

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

لقطة العدد
محمد الهادي

الإخراج الفني
PIXEL

كُتاب العدد
عبد الملك قره محمد
د. عبد الكريم بكار
أنس بشير
منيرة بالوش
مرح جاويش
إيناس ديبة
محمد ضياء أرمنازي
سلوى عبد الرحمن

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الخصم اللَّدود

د. عبد الكريم بكار

شيء أساسي في حياتكم، أبنائي وبناتي، أن تعرفوا عدوكم الأكبر وخصمكم اللدود حتى توجهوا كل جهودكم من أجل مقاومته دون هوادة. أتعرفون ما هو؟ إنّه القصور الذاتي والضعف الشخصي. وقد تقولون لي: ما معنى القصور الذاتي؟ أقول لكم: إنّي أعني بالقصور الذاتي هنا عدم كفاية القدرات الذاتية للمرء، أو عدم استثمارها على النحو الأمثل، كما أعني به ضعف إدارته على صعيد مقاومة رغباته وعلى صعيد قيامه بمسؤولياته. من السهل دائمًا أن يجد كلّ واحد منّا شخصًا أو جهة أو حادثة أو ظرفًا... يدّعي أنّه هو السبب في إخفاقه ومشكلاته، لكن ذلك كثيرًا ما يكون غير موضوعي وغير مفيد أيضًا.

حين هُزم المسلمون في)غزوة أحد(، وقال بعضهم: كيف نُهزم ونحن جند الله؟ نزل قوله تعالى: {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَـٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّـهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [آل عمران:165]. كونوا على ثقة يا بناتي وأبنائي أنّه لا يستطيع أحد أن يؤذي أيًا منكم من غير إذنه، وكونوا على ثقة كذلك بأنّ المرء يظل قادرًا على الإساءة إلى نفسه أكثر من أي شخص آخر... وهذا الكلام ينطبق على الجماعات والشعوب والأمم. القصور الذاتي يتجلى في العديد من الأمور، منها الآتي:

ـ عدم وضوح الأهداف التي يسعى إليها المرء، حيث إنّ كثيرًا من الشباب والشابات لا يعرفون ماذا يريدون، ولا يعرفون الشيء الذي سيشكل الفرق بين ما هم عليه اليوم، وبين ما سيكونون عليه بعد ثلاثين عامًا. هناك أمنيات وطموحات وأحلام وتطلعات، لكن ليس هناك أهداف.

إنّ الهدف حين لا يكون واضحًا ومحددًا، فإنّه لا يحفز صاحبه على العمل والعطاء وبذل الجهد، وهذا ما يعاني منه كثيرون منا رجالًا ونساءً وشيبًا وشبابًا

ـ الكسل وفتور الهمة يسبب فتور الدوافع والمحرضات على العمل.

وقد قال أحد الحكماء: إنّ الإنسان ليس ضئيلًا ولا عاجزًا، لكنّه كسول إلى حد بعيد.

إنّ من المهم أن ندرك أن للأعمال المضاعفة نتائج مضاعفة، وإن لتضييع الأوقات سدى، ولأداء الأعمال ببطء وخمول نتائجه الرديئة التي لا تخفى.

ـ تسهم الفوضى بحظ وافر في القصور الذاتي، ولا سيما في هذه الأيام، فنحن كما تعرفون نعيش في عصر شديد التعقيد، وكثير المتطلبات، والفرص فيه عظيمة، ولذلك فلا بدّ من تنظيم الشأن الشخصي وترتيب الأولويات.

ألزموا أنفسكم بأداء شيء جيد على نحو يومي مثل قراءة جزء من القرآن، والمحافظة على صلاة الجماعة، وقراءة في كتاب جيد، والوصول إلى مكان العمل في الوقت المحدد، وأداء خدمة تطوعية صغيرة... فهذا يحدّ من الفوضى في حياتكم الشخصية.

ـ التسويف عدو كبير لأصحاب النفوس الكبيرة والهمم العالية، ونحن سمعنا وقرأنا الكثير عن مساوئ التسويف، ومع هذا فإنّ كثيرين منّا يعملون وفق المقولة التالية: «كلّ شيء تستطيع إنجازه غدًا فلا تنجزه اليوم»! إنّ التسويف نوع من العطالة والبطالة ونوع من التهرب من أداء الواجبات، وعواقبه كثيرًا ما تتجلى في فوات بعض الخير ووقوع بعض الخسائر. إنّ الزمان لا ينتظر أحدًا، ومن كان عاجزًا عن أداء واجبات اليوم، فسيكون أشد عجزًا إذا اجتمعت واجبات اليوم والأمس.

أوقدوا شعلة الإيمان في صدوركم، واتركوا نورها يضيء كلّ جوانب حياتكم، وتخلصوا من العجز والكسل والتسويف والغموض والفوضى مستعينين برب كريم رحيم ودود معين.

محلي

تعليق الدوام في مدارس تجمّع مخيمات الكرامة في منطقة أطمة بريف إدلب الشمالي بسبب انعدام الدعم من قرطاسية ورواتب معلمين.

أصدرت مجموعة من مدراء مدارس تجمع الكرامة في ريف إدلب الشمالي يوم أمس الأحد، قراراً يقضي بتعليق الدوام في 5 مدارس، نظراً لغياب الجهات الداعمة.

وعلقت 5 مدارس من أصل 15 موجودة داخل تجمع مخيمات أطمة، الأمر الذي قد يؤدي إلى حرمان ما يقارب 2500 طالب من التعلم إذا لم يقدم الدعم اللازم.

غرائب

فنان عراقي يبدع لوحاته بالقهوة

طور الرسام العراقي أركان الجابري أسلوباً متميزاً في الرسم في الفترة الأخيرة هو الرسم بالقهوة، وقال: إنّ الفكرة جاءتني أثناء تنفيذ حمية لتخفيف وزني.

وأضاف: إنّ تخفيض الوزن تطلب نظاماً غذائياً يتضمن شرب القهوة، وخطرت لي فكرة تجريب القهوة في الرسم خاصة أنني أحبّ لونها البُني الذي يعطي الدرجات اللونية التي أريدها.

ويرسم الجابري بوسائل مختلفة، حيث يستخدم ألوان الماء والزيت، كما يرسم بأقلام الفحم.

ويستخدم الجابري مزيجاً من مسحوق القهوة والقهوة الفورية ويخلطها ببعض الماء ثم يترك الخليط ليلا من أجل الحصول على اللون الأغمق.

تكنولوجيا

لا تغلقوا واتساب بهذه الطريقة

وقعَ مستخدمو تطبيق واتساب في حيرة من أمرهم، بعدما وصلتهم رسالة غريبة تحثهم على تجنب إغلاق التطبيق بالطريقة المتعارف عليها عبر سحب التطبيق إلى الأعلى.

ووفق ما ذكرته صحيفة "ذا صن" البريطانية، فإنّ الرسالة وصلت إلى الأشخاص الذين يستخدمون التطبيق على أجهزة آيفون.أمّا سبب التحذير بعدم إغلاق التطبيق بتلك الطريقة، فهو أنّ ذلك يمنع التطبيق من عرض الإشعارات عندما يتلقى المستخدم رسائل جديدة. وتنصح الشركة القائمة على تطبيق واتساب المستخدمين بإبقائه يعمل في الخلفية بشكل دائم من أجل الحصول على الإشعارات بشكل مباشر حال وصولها.

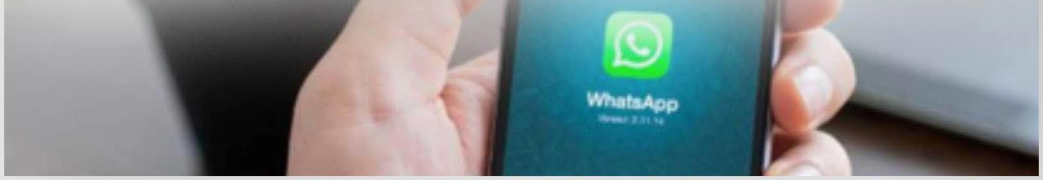

اقتصاد

الذهب يصعد بدعم من تراجع الدولار

ارتفعت أسعار الذهب، الأربعاء، مع تراجع الدولار الأميركي، بعد نشر تقرير أشار إلى احتمال تأجيل تطبيق خفض لضرائب الشركات في إطار خطة أميركية مهمة للإصلاح الضريبي.

وزاد الذهب في العقود الأميركية الآجلة تسليم ديسمبر 0.3 بالمئة إلى 1279 دولارا للأوقية.

وانخفض مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات رئيسية بنسبة 0.1 بالمئة. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، صعدت الفضة 0.4 بالمئة إلى17.02 دولار للأوقية.

وزاد البلاتين 0.5 بالمئة إلى 927.30 دولار للأوقية، وارتفع البلاديوم 0.3 بالمئة إلى 995.70 دولار للأوقية.

حقُّ التعليم ثمنه دماء أطفال الغوطة

أنس بشير

كما هي العادة في كلِّ سنة من سنوات الثورة التي تمرّ على الغوطة الشرقية المحاصرة، يتجدد افتتاح المدارس، فيلتحق بها الطلاب لممارسة أبسط حقٍّ من حقوقهم وهو التعلم.

لكن سرعان ما يبدأ نظام الأسد باستهداف المدارس، فيقصفها متعمداً ذلك أثناء دوامها الرسمي، ما يخلف أطفالا شهداء، وإصابات عديدة في أجسادهم البريئة النحيلة، كان آخر هذه الاستهدافات استهداف مدرسة في بلدة جسرين أدّت لمجزرة راح ضحيتها 6 طلاب أطفال من المدرسة.

وفي الوقت ذاته استهدف مدارس أخرى في الغوطة في بلدات كفر بطنا - مسرابا - حرستا وغيرها، خلف في مسرابا حينها 4 شهداء بينهم طفلين، ففي كل قصف يخلف شهداء وجرحى ويبث الرعب في صفوف الطلاب ليمنعهم بذلك من ارتياد المدارس، ويمنع أهلهم من إرسالهم إليها.

قبيل إحداث المجازر في المدارس يعمد النظام المجرم إلى تكثيف القصف على البلدات، فقد كثف قصفه على بلدة كفر بطنا، ما أدّى إلى وقوع شهداء وإصابات في صفوف أطفال كثر، فاضطر المكتب التعليمي في البلدة لتعليق الدوام حفاظا على السلامة.

القصف هذا غالبا ما يتسبب بتعليق الدوام من قبل مديرية التربية والتعليم في الغوطة الشرقية، حيث علقت المديرية الدوام على إثر مجزرة طلاب جسرين لمدة يومين بقرار رسمي صدر عنها، كما يتسبب أيضا بخفض نسبة الدوام حتى يستقر وضع القصف الذي تشهده مدارس الغوطة بعد الثوران الإعلامي والتنديد باستهداف النظام للمدارس في قصفه.

التعليم يقضّ مضجع النظام:

كأنّ التعليم يؤرق جانب نظام الأسد ويخيفه، ففي كلّ سنة يتكرر السيناريو ذاته ويعاد المشهد، لكن الضحايا مختلفون. يجري ذلك دون أي إدانة دولية له تمنعه من قصف المدارس وارتكاب المجازر فيها رغم الوثائق والقرائن التي تؤكد إدانته.

حقوق إنسان ضمن مواد دولية:

صورة التقطت لأطفال مجزرة جسرين محملين في إحدى الشاحنات القديمة لإسعافهم، يحمل الأطفال حقائبهم والدماء تغطي أجسادهم، وما ركّز عليه الناشطون "حقيبة اليونيسف" التي وزِّعت في وقت سابق لدعم التعليم في الغوطة، كان يحملها الطفل على ظهره وهو ملقى في الشاحنة من غير حراك.

المادة رقم 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تضمن حقّ التعلم كحق من حقوق الإنسان، والمادة رقم 13و 14من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تؤكد ذلك الأمر.

هذه المواد ذات الصبغة الدولية العالمية وغيرها لا يوجد أي ضامن لها ضمن هذه الأرض لتنفيذها بسلام وبالشكل الطبيعي لها، لكن إصرار أهل الغوطة على إعطاء أبنائهم هذا الحق يقف في وجه من يحاول جاهداً منعهم ممارسته.

ومع الجهد الكبير الذي يبذله القائمون في المجال التعليمي لمتابعة مسيرة التعليم في الغوطة، إلا أنّ هذه المخاطر تضعهم في مأزق ضخم حيال إعطاء المنهاج كاملاً للطلاب، حيث يمثل هذا خطراً كبيراً بسبب استمرارية العطل التي تنتج بسبب القصف، والاقتحامات المتكررة عليها من قبل نظام الأسد.

الأستاذ "المعتز بالله" مدرس علوم في إحدى مدارس الغوطة أكّد لحبر خطورة هذا الأمر بقوله: "في السنة الماضية كانت العطل كثيرة جدا، ويبدو أنّ السنة هذه على هذا الحال أيضا، وستكون مثل سابقتها وربما أسوأ، الأمر الذي يسبب عدم أخذ الطالب المنهاج الكافي له ضمن السنة الدراسية، وأن نأتي بالطلاب بهذه الأوضاع أمرٌ بالغ الصعوبة، فنحن نتكلم عن أرواح ستكون الضريبة"

فيما سيكون الأمر سيئا للغاية بالنسبة إلى طلاب الشهادات (الثالث الإعدادي والثالث الثانوي)

حيث أكّد الأستاذ "محمد الملا" مدرس لغة عربية لطلاب الصف التاسع أنّ استمرار النظام بقصفه على هذا الحال سيسبب خللاً في إعطاء منهاج الشهادات، وتابع قائلا: "بعض المدارس خيّرتْ طلاب الشهادات في الحضور، فمنهم من قبل لكن ما المقابل هنا؟! المقابل أنّهم يأتون على أرواحهم"

حال الأهالي أيضا ليس أفضل، منهم من آثر عدم إرسال أبنائه إلى المدرسة بعد هذا القصف لفترة ربّما يخفف النظام من تصعيده فيها على المدارس وربما لا.

"أبو عمران" أحد القاطنين في الغوطة، آثر عدم إرساله ابنه إلى المدرسة قائلا لحبر: " طالما أنّ الوضع هكذا والاستهداف للمدارس بشكل كبير، أحافظ على حياة ابني أفضل من أن أرسله ليتعلم، إن بقي على قيد الحياة يستطيع أن يتعلم فيما بعد".

ويبقى الحال بين همة عالية من قبل أهل الغوطة الشرقية المحاصرة لمواجهة الحال الذي يواجهها من قبل نظام الأسد الذي يصعد قصفه ويشدد حصاره بشكل خانق عليها.

يُذكر أنّ مجزرة جسرين واستهداف المدارس حدثا بعد دخول قوافل مساعدات من قبل الهلال الأحمر إلى الغوطة بسبب الحصار الذي يؤثر بشكل سلبي على غذاء أهلها وبالتحديد الأطفال، فلم تسعف تلك المساعدات لإنقاذ هؤلاء الأطفال، لأنّ النظام كان أسرع في سلبهم روحهم البريئة.

أيها المارقون على أعتاب ثورتنا آن أن تنصرفوا

منيرة بالوش

كم كانت الثورة السورية حقيقيةً وصادقةً عندما ملأ المتظاهرون شوارع المدن رجالاً ونساءً وأطفالاً، تصدح حناجرهم بالحرية وتعلو أصواتهم بالتكبير في الساحات، هذا المشهد لا يمكن مسحه من أرشيف الذاكرة، فهو أولى ركائز الثورة حينما كانت بيضاء نقية يحمل رايتها الأبطال الحقيقيون، خالية من المتطفلين المارقين الذين استولوا على المشهد مؤخراً فسرقوا الثورة وتصدروا الشاشات ليوهموا الجميع أنّهم أصحاب الثورة وأبطالها.

يتبادر السؤال إلى الأذهان: أين ذهبت هذه الجموع الغفيرة؟ ماذا حلّ بأحلامهم التي ناضلوا من أجلها؟

يأتي الجواب على هيئة أرقامٍ مرعبة، فكثيرٌ منهم أضحى في غياهب السجون والمعتقلات، ومنهم دفن تحت التراب، فالموت كان أكثرُ انصافاً لهم من خذلان الجميع حينما وقفوا عزّلاً أمام البنادق والدبابات، ومنهم من حلّق بجناحيه واختار الهجرة والغربة كموطن له عندما أصبح الوطن أكبر منفى وأكثر عزلة وغربة!!

بهذه الصورة الرمادية أصبح المشهد أكثر وضوحاً وأشد ألماً حينما اختزلت أيقونات الثورة اليتيمة بهذه الثلاثية المحزنة.

أمّا عن الصنف الأخير، فلا يمكن وضعه في خانات الثورة، فهم كالأمراض التي نزلت بها وفتكت بجسدها، وما إن أنهت مهمتها حتى انسلت وعادت إلى حضن الوطن من جديد، هؤلاء هم الطفيليات التي تغذّت على دماء الشهداء سبع سنين وأكثر، هم الذين رأوا بالثورة عجلاً سميناً ووجبةً دسمةً، ليشبعوا بطونهم وجيوبهم، وهم بهذه الحالة إمّا أن يعتزلوا الكفاح السياسي ويعودوا إلى حياتهم الطبيعة، أو أن يرموا بأنفسهم إلى حضن الوطن مجددين الولاء والبراء إلى سيده!!

لقد ظلمنا الثورة وخذلنا الشهداء تحت التراب حينما سمحنا لهؤلاء المنتفعين أن يمسكوا لجام الثورة ويُحكموا القبض عليها، فأغلبهم رجال أعمال مرموقين يتسارعون في استلام المناصب موكّلين أنفسهم عن الشعب السوري رغما عنه، لاهثين وراء مصالحهم الشخصية، وربّما أحدهم لم يطأ بقدميه الأراضي السورية قط، أو لم يحمل السلاح يوماً ويشارك في معركة، أو ينام جائعاً كأطفال الغوطة المحاصرين، أو يشتم رائحة الكلور كأطفال خان شيخون...

هذا الصنف لم يعرف هذه الأوجاع إلا من خلال الإعلام، وكذلك الشعب السوري لم يعرف هذا الصنف إلا من خلال الشاشات أيضا.

إنّ هذا الصنف تغلل في مفاصل الثورة كلها فنجد منهم من دخل السياسة وفعل ما فعل وعاد إلى حضن الوطن، وكذلك من كان في الإخراج السينمائي، ومنهم في المجال العسكري، وكذا باقي القطاعات، فكانوا خناجر مسمومة طعنت الثورة من الخلف لغايات متنوعة كالعمالة والجشع الشخصي والشهرة وغيرها....

هذا الحال لم تكن تخلو منه ثورة عبر التاريخ، فعندما شكّل الإسلام نقطة تحول جذرية في تاريخ البشرية و كان ثورة بحدِّ ذاته على الجاهلية والعبودية والشرك لم يسلم أيضاً من المنافقين والمنتفعين كون الإسلام ضمن لهم حقوقهم وأمنهم، فكانوا بين أظهر الصحابة يلبسون عباءة الإسلام وقلوبهم مشحونة بالعداوة والبغضاء، وقد كشفهم القرآن الكريم في عدة مواضع، وبيّن خطرهم ومكرهم وحذّر منهم، وكذا هم الوصوليون الذين استغلوا الثورة وكانوا أشدّ مكراً من أعدائها الحقيقيين وأكثر خبثاً عندما امتطَوا الثورة لمصالحهم الشخصية متناسين التضحيات التي قدمت في سبيلها منذ اللحظات الأولى لاندلاعها.

والملفت للنظر أنّهم باتوا مكشوفين للعيان، لم تعد حقيقتهم سراً، وفي كلّ يوم تسقط ورقة أحدهم ويتعرى أمام الجميع؛ لأنّهم أهل باطل ونفاق، ومهما صال الباطل وجال فلا بدّ له من كبوة تنهيه، ويسود الحق وأهله مهما طال غيابه.

فقد تبدي لك الأيام ماكنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزودِ.

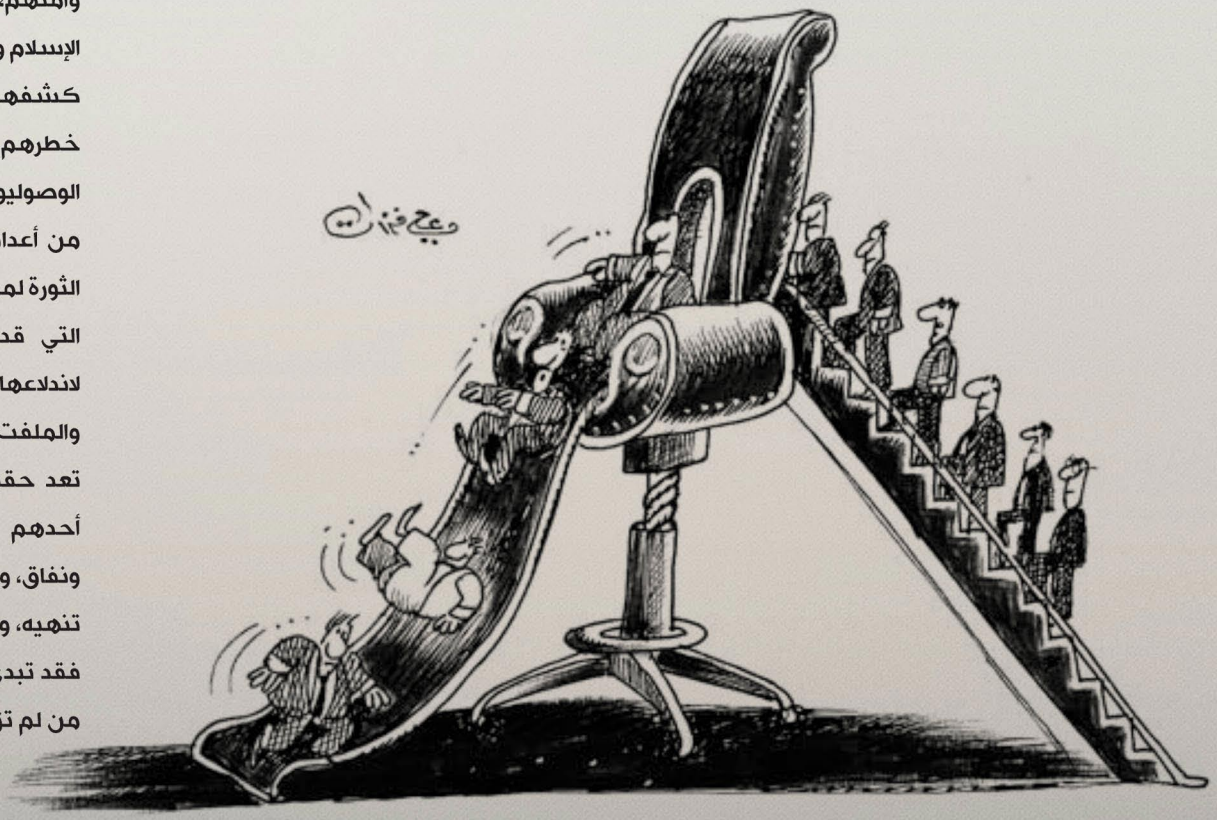

هل تعلم؟

أنّ الشخص الذي ابتكر لوحة "قف" و "خطوط المشاة" و "الدوّارات" و "الرصيف" اسمه ويليام إينو، لم يقد سيارة في حياته ولم يتعلمها قط!

أخطاء شائعة

الخطأ: أخصائي

الأصح أن نستخدم اختصاصي، فنقول: الدكتور فلان اختصاصي في أمراض الصدر مثلاً، فالفعل اختص اسم الفاعل منه اختصاصي

حدث في مثل هذا اليوم

11 نوفمبر 1918 – انتهاء الحرب العالمية الأولى.

صحة

فيروس قاتل يهدد العالم.

يبذل باحثون أميركيون، جهوداً حثيثة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، من أجل حلّ لغز مرض جلدي نادر يعرف بـ"جدري القردة" يستشري اليوم في عدد من البلدان الأفريقية.

ويندرج "جدري القردة ضمن الأمراض الجلدية، وينتقل من الحيوان إلى الإنسان، وفق ما نقلت صحيفة "واشنطن بوست". وينتمي المرض النادر إلى فئة الجدري، وينتقل بالأساس جراء حصول اتصال بين الإنسان والحيوان، وحينئذ، تنتقل العدوى بين الناس.

منهم من رحَّب بذلك، ومنهم من كان مشغولاً!

استطلاع رأي حول اندماج السوريين والأتراك

مرح جاويش

أظهر استطلاع الرأي الذي أجريناه في الجامعات التركية حول اندماج السوريين في المجتمع التركي أنّ الأغلبية من السوريين يرحبون بفكرة انضمامهم للجامعات التركية والاختلاط مع الأتراك بشكل مباشر، بالمقابل تبيّن أنّ الشعب التركي ليس لديهم مانع بانضمام السوريين للجامعات التركية أو البدء بصداقات معهم.

أجرينا الاستطلاع في جامعة "غازي عينتاب" و "كارابوك" وقد بدأنا أولاً بالسوريين، فكانت آراؤهم أنّه أصبح اندماج السوريين والأتراك في السنوات الأخيرة أفضلاً، وذلك بسبب تعلم السوري للغة التركية، وأصبح لدى الأغلبية أصدقاء أتراك.

وحول ذلك الموضوع يقول بشادي إبراهيم وهو طالب جامعي لجريدة حبر: "إنّ الاندماج الأخير بين الشعبين إيجابي جداً، وذلك لحاجة السوريين للاندماج في المجتمع التركي، المستقبل حالياً معتمد على منح الحكومة الجنسية للسوريين، ومن الممكن أن نعمل مستقبلاً في الدوائر الحكومية أو الشركات الخاصة، وبخصوص الصداقة فبالطبع أنا لدي أصدقاء أتراك، وقد أصبحنا كالأخوة."

في حين اعتبرت الطالبة هند صادق أنّ الاندماج يتمحور حول ما أفادتنا به بقولها: "أغلب الطلاب السوريين يريدون الاندماج بالطلاب الأتراك لأنّ ذلك يقوّي لغتهم وثقافتهم، والاندماج أمر طبيعي وضروري؛ لأنّ أغلبنا سوف نبقى ونعمل في هذا البلد، فضلاً عن أنّ مستقبل الطالب غير واضح؛ لأنّ أغلب الشركات ترفض توظيف الطلاب السوريين، لكن ممكن أن يتغير مصيرنا في حال مُنحنا الجنسية التركية، وبالنسبة إلى الصداقة فأنا لدي القليل من الأصدقاء الأتراك، وأغلب تواصلنا دراسي، ومن النادر ذهابنا للمقاهي سوياً، لكن بالنسبة إلي هذا أفضل بكثير لأسباب شخصية."

في المقابل أكد مجد الحموي لحبر "أنّ اندماج السوريين مع الأتراك في الجامعات التركية إيجابي، لأنّ الأتراك عندما يرون تعامل السوري معهم بشكل لطيف ومحترم سيعاملونه كأنّه منهم وفيهم، بالإضافة إلى أنّ السوريين يستفيدون من المنح التي تقدمها تركيا لهم خلال فترة دراستهم في الجامعات التركية، فضلاً عن التسهيلات التي تقدمها لهم أثناء دراستهم، وأنا مع فكرة أنّ الأتراك والسوريين يجب أن يندمجوا لعدة أسباب أولها أنّنا نحن في بلدهم، ومن الممكن أن نبقى هنا إلى أجل غير مسمى."لكن كان رأي مؤيد الحليب مخالف لذلك، يقول: "من الأفضل ألّا يحصل اندماج أو صداقات بين السوريون والأتراك تحت أي ظرف كان، بسبب أنّ الشعبين لهم عادات وتقاليد وآراء مختلفة" وبنظره فإنّ الأتراك يرون السوريين مجرد شحاذين ولا يجب أن نتعامل معهم" ويكمل قائلا: "نحن لم نأتِ إلى تركيا بإرادتنا ولا لنشحذ، جئنا نازحين من الحرب والموت، ونريد استكمال دراستنا في تركيا لتأمين مستقبلنا"، إنّ هذا الرأي هو المخالف لأغلب الآراء التي حصدناها للطلاب السوريين في الجامعات التركية.

يتبع في الصفحة التالية

وبالانتقال إلى آراء الشعب التركي، فإنّهم رفضوا رفضاً تاماً بأن تكتب أسماؤهم ضمن المقال أو يتم تسجيل صوتهم، فمثلاً توجهت بعدة أسئلة لشاب تركي بجامعة غازي عينتاب مثل "هل ترى أنّ اندماج السوريين والأتراك إيجابي أم سلبي؟، هل تؤيد فكرة دراسة السوريين في الجامعات التركية؟ هل تحبّ أن يكون لديك أصدقاء سوريون"، فكانت إجابته أنّ اندماج الشعبين هو شيء إيجابي؛ لأنّه من الممكن أن يكون للسوريين رأي وأفكار وطاقة جديدة تساهم في بناء مستقبل تركيا، وهذا شيء إيجابي للطرفين، كما أنّه استقبل السؤال الثاني بصدر رحب حيث قال: "أؤيد فكرة دراسة السوريين في الجامعات التركية، إننا نعتبرهم منّا وفينا، ويجب أن يتم معاملتهم مثلنا كأنّهم أولاد البلد، وهذا أيضاً يفرحنا بأنّهم يتعلمون لغتنا لسهولة التواصل بيننا وبينهم"، كان ذلك شيء جميل لأنني ترددت أن يقول لا ويظهر لي الاشمئزاز ، لكن كان جوابه على السؤال الثالث مدهش بالنسبة إلي بقوله: "أنا لدي أصدقاء سوريون، وأحبهم أكثر من أصدقائي الأتراك، وأنا وكافة الشعب التركي نرحب بهم في بلدنا، لأنّهم لم يلجؤوا إلى بلد غريب، بل أتوا إلى إخوتهم."

فيما أشارت شابة تركية لحبر أنّها تحب أن يكون لديها أصدقاء سوريون، لأنّها ستتعلم لغتنا، وستتعلم عاداتنا وتقاليدنا، كما أنّها تعتبر السوريين مثقفين ومحترمين، وبالنسبة إلى اندماجهم بالجامعات التركية تقول لحبر: "حينما بدأ الطلاب السوريين بالتسجيل في الجامعات التركية أصريت أن أنتقل إلى أكثر جامعة فيها سوريون، وهي جامعة غازي عينتاب، لأني أرحب كثيراً بفكرة أنّه سيكون لي زملاء سوريون، وبالإضافة هم كإخوتنا" لكنّها فاجأتني بسؤال وجهته إلي بقولها "إن كان في بلدنا حرب، وأتينا إلى سورية، هل ستغلقوا أبوابكم بوجهنا" أجبتها: "بالطبع، فقلوبنا قبل أبوابنا مفتوحة لكم".

توجهنا لشاب تركي لسؤاله تلك الأسئلة، فعندما علم بأننا سوريين تغير شكل وجهه بشكل كامل، كنت أتكلم معه وصديقتي تترجم لي، فحاولت أن أقول له: "قل ما تشعر به دون تردد حول أسئلتنا، لأننا نريد أن نعرف رأيك بالموضوع" ثم قال لنا: بلكنة غليظة "أنا مشغول" وانسحب بشكل فوري من المكان.

بحسب الآراء والناس الذين تكلمنا معهم، فإنّ الشعبين يؤيدان فكرة اندماجنا سوياً، فمنهم من يؤيدها لمصلحة، وآخرون لمعرفة، وغيرهم لمساعدة، والأغلبية محبة بنا.

إنّنا في بلدهم، وهم بشكل عام يرحبون بفكرة انضمامنا إليهم وإلى بلدهم، ولن أنكر أنّني واجهت من ذلك الشاب التركي ثلاثة آخرين بذات الطريقة، وأيضاً لن أنسى أن أقول: إنّ الأغلبية من الأتراك كانوا فرحين بقول آرائهم لنا بعد علمهم أنّها ستصل للشباب السوريين عامةً.

التنظيم يودع المشهد السوري

إيناس ديبة

لم يستطع النظام السوري بكيانه الوهمي الهش مواجهة الموقف الذي تحداه لعشرات الأعوام، فالمخاوف أصحبت حقيقة عرّت هزالته وضعف قوته.لم يشأ أن يتخلى عن بقايا إرث والده، فاستعان بالدول الطامعة في أرضنا وثرواتنا وتاريخنا، وباعها جميعا، ليبقى سيد كرسيه العاجي الذي أعماه عن كل ما حوله. فالرقعة الصغيرة من بقايا آماله في الأرض التي تحمل كرسيه اليوم هشة ضعيفة، مازال يلهث في رحلة البحث عن بقاياه، فلا شمس تشرق على أوكار الغدر، ولا نور يطل على زراديب الخيانة.

المطامع لمكاسب غير شرعية تعمي القلب والعين والبصيرة، تبيح جميع الوسائل غير المشروعة في سبيل الوصول للغاية الدنيئة، فالقتل مشروع، والسلب والخيانة والابتزاز والتعذيب كلها مشرّعة، حتى العصابات المنتشرة بمساعدتهم باتت مشروعة. تنظيم الدولة الإسلامية شكلٌ من أشكال العصابات التي لاقت دعماً لانتشارها لتساعد في إنهاء الموقف المخزي للنظام السوري المجرم، فانتشرت في المدن السورية وعاثت فيها فساداً وأقامت الولايات والامارات، فكان القتل بقطع الرؤوس أولى صلاحياتها المكتسبة لتمارسه بأصحاب الأرض الفعليين وأصحاب المدن التي شردوا أهلها ودمروا بناها التحتية، وغيروا ملامحها. والآن بعد أعوام من تمكن وجود التنظيم في مناطق سورية ينتهي الدور المنوط به، وتعلن روسيا ولية نعمة النظام السوري الحالية بانتهاء وجود التنظيم مع اقتراب نهاية العام، وتباشر خساراته في المناطق السورية وانسحاباته السريعة تشهدها المناطق التي سيطر عليها التنظيم ليشغلها النظام ومليشياته وأعوانه، فالرقة ودير الزور آخر معقلين قويين له، شهدا انسحاباً كبيراً وسريعاً للتنظيم.

إنّ نهايات سيطرته قد لا تعني نهايته حتما، فمطامع التنظيم لن تنتهي بشارع أو منطقة أو مدينة، هناك مخطّطات قد تكون قابعة خلف ستار استعراضي للمشاهد الفجائية، فإلى أين سيتجه التنظيم؟ وماذا ينتظر سورية في غدٍ لاهثة للحرية؟

على هامش الحرب.. أناسٌ ينقِّبون عن سبل الحياة

بعدسة: محمد الهادي

خان شيخون بعد ستة أشهر من استهدافها بغاز السارين

محمد ضياء الأرمنازي

لم يكن الرابع من نيسان يوماً عادياً، بل كان تاريخاً مأساوياً، إنّه اليوم الذي قتل فيه 150 شهيداً وأصيب 300 شخصاً جلهم من الأطفال والنساء نتيجة استهدافهم بغاز السارين القاتل من قبل طيران بشار الأسد.

انتهت المجزرة بصمت دولي آني، كُفِّنت به الجريمة ودفنت في دروج الأمم المتحدة.

لكن هل انتهت هذه المجزرة وذهبت تبعاتها، أم ما زالت مستمرة بسمومها وتأثيرها غير المباشر على الناس، أو الحيوانات الأليفة أو النباتات في تلك المنطقة؟

للوقوف على حقيقة هذه التبعات، قامت (صحيفة حبر الأسبوعية) بزيارة مدينة خان شيخون، وقامت بإجراء عدد من اللقاءات في المدينة:

يقول الشاب (عمر) أحد الناجين من مجزرة غاز السارين: "معظم السكان عادوا إلى الحي وعادت الحياة إلى طبيعتها تدريجياً، وكما ترى أنا أعمل بمحل لإصلاح السيارات يبعد 20 م عن مكان سقوط الصاروخ الكيماوي".

قمنا بزيارة مجلس خان شيخون، والتقينا مع الدكتور (حازم) مدير المكتب الطبي الذي قال: "بعد مرور ستة أشهر على حادثة الكيماوي، نستطيع القول: إنّ نسبة الشفاء من الحالات المرضية العضوية هي 90% لكن الأمر الذي لم تتم معالجته أو التطرق إليه حتى الآن هو الإصابات النفسية.

للأسف المجتمع لا ينظر إلى المرض النفسي بأهمية، وينظر فقط إلى الأمراض العضوية، نتمنى أن يكون هناك مشروع خاص للاهتمام بهذه الفئة من المصابين.

هناك بعض حالات الشلل في الأطراف والوجه تبدأ بالظهور بعد 21 يوما من التعرض للغاز الكيماوي، لكن هذه الحالات تحتاج إلى وقت طويل حتى تشفى، لأنّها تحتاج إلى أدوية ومعظمها غير متوفر، وأيضاً تحتاج إلى معالجة فيزيائية في مراكز متطورة، إلى الآن هناك حالات (لكوة) لم يكتمل علاجها".

أما بالنسبة إلى تأثير غاز السارين غير المباشر على الحيوانات أو الزرع يجيب الدكتور البيطري (تيسير قدح) مسؤول المكتب الزراعي: "بعد ستة أشهر من الضربة الكيماوية لم يعد هناك أي تأثير سلبي على باقي الحيوانات أو الزرع والأشجار المحيط بالمنطقة، لأنّ الحي بالأساس لا يوجد فيه حيوانات أو زرع، لكن سوف نراقب محصول هذه السنة بعد زراعته في هذا الشتاء".

يضيف (محمد معراتي) رئيس المجلس قائلاً: "ما يزال الأمل معقود على محاسبة مرتكبي هذه المجزرة البشعة، لكن مع اعتراف الأمم المتحدة بمسؤولية جيش بشار عن استهداف المدنيين بالكيماوي، لم يتم التواصل معنا بهذا الخصوص من أي جهة رسمية أو غير رسمية!

مازالت تتكرر حالات النزوح من خان شيخون، بسبب الهجمة العنيفة التي انتهت منذ أسبوعين على محافظة إدلب وعلى مدينة خان شيخون، لكننا في مجلس خان شيخون نعمل على أنّنا باقون ومستمرون بعملنا لتوفير الأجواء الملائمة للعيش بالرغم من وجود المخاطر المحدقة بالمنطقة ضمن الإمكانيات المتاحة."

وقد قمنا بزيارة النقطة الطبية في خان شيخون أيضاً والتقينا مع الدكتور (زاهر النسر) الذي يقول: "استمرت الحالات المرضية تأتي إلينا مدة شهرين بعد الضربة بالغاز الكيماوي، ثم توقفت الحالات المرضية المتعلقة باستنشاق الغاز السام، لكن هناك حالات عصبية لم تأتِ إلى هذا المركز أغلبها ذهب إلى عيادات خاصة أو مشافي مختصة كمشفى المعرة ومشفى كفرنبل".

يضيف طبيب الأطفال الموجود المركز في نفسه: "يعتقد بعض الناس أنّ الأمراض التنفسية التي تأتي إلينا بعد مرور بضعة أشهر لها علاقة بالغاز الكيماوي، وهذا خطأ، الحقيقة أنّ الأمراض التنفسية التي أصبحت تأتي بعد بضعة أشهر ليس لها أي علاقة بالكيماوي، إلا الذين أصيبوا ودخلوا بمشاكل مرضية مزمنة بسبب بالاستنشاق المباشر للغاز، كحالة الطفل الذي بقي في المشافي التركية للعلاج مدة ستة أشهر".وكان لا بدّ من زيارة أحد الأطباء النفسيين لسؤاله عن الحالات المرضية العصبية والنفسية التي تبعت استخدام غاز السارين ومدى تأثيرها على صحة هؤلاء المرضى؟

يقول الطبيب النفسي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه: "لم يعد يخفى على أحد حجم الأذى الكبير الناجم عن استخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين، وأثره السلبي الكبير عليهم، وخصوصاً الأطفال الذين فقدوا آباءهم والأشخاص الذين فقدوا أبناءهم أو أقرباءهم.

يتبع في الصفحة التالية

بالنسبة إلى الآثار العصبية والنفسية المتأخرة الناجمة عن التسمم بغاز السارين، فقد كان الشعور السائد لدى أبناء هذه المنطقة عوماً هو الشعور بالعجز وعدم الرغبة بممارسة النشاطات اليومية وحتى عدم الرغبة بالحياة، في الأشهر الأولى للتعرض للغاز كانت الأعراض النفسية تسيطر على معظم المرضى أو ذويهم، وبعد مرور ستة أشهر ما يزال الكثير منهم يعاني من آثارها السلبية وسوف أذكر بعضها:

أولاً: الصداع والآم العضلية والهيكلية، وتعتبر من أكثر ما يشتكي منه المرضى، وكان معظم المرضى يراجعون العيادات بشكل مستمر بسبب خوفهم من المضاعفات.

ثانياً: وجود تغيرات في المزاج، مثل زيادة العصبية والتوتر.

ثالثاً: وجود اضطرابات في النوم وقلة فيه وأرق، ومنهم من يعاني من صعوبة الدخول في النوم والاستيقاظ في منتصف الليل مع الشعور بالخوف وشيوع الأفكار السوداوية ورؤية الكوابيس في المنام.

رابعاً: الشعور بالإرهاق وعدم الرغبة بالعمل، وكثير منهم تركوا مسؤولياتهم الأسرية والمهنية.

خامساً: صعوبة التركيز عند اتخاذ القرارات.

سادساً: فقدان الرغبة الجنسية، وهي ناجمة عن القلق وتردي الحالة النفسية لديهم.

أمّا طرق العلاج التي نتبعها معهم فهي:

نطلب منهم أن يتوقفوا عن التفكير بالمشاكل، ويحاولوا إسعاد الآخرين من حولهم ومواساتهم، إضافة إلى ممارسة النشاطات اليومية والهوايات لأنّها تنقل الشخص إلى مزاج أفضل، والتذكير بأنّ هذه الحال لن تدوم، ونطلب دعمهم من الأهل والأصدقاء من حولهم.

بعض المرضى كان يتحسن بالعلاج السلوكي بالتدريب على استيعاب المشاكل عن طريق استرجاع التجارب المشابهة التي مرّت معهم أثناء الحرب، فتزداد الثقة عندهم بتخطي الأزمة مع استعمال أدوية مهدئة وأدوية رافعة للمزاج.

أمّا المرضى الذين فقدوا زوجاتهم أو أبناءهم ننصحهم بالزواج من جديد لكي يبدؤوا حياة جديدة ويتجاوزوا هذه الأزمة".

وقد قمنا بزيارة الدكتورة النسائية في المركز نفسه (نشيم فطراوي) لتحدثنا عن صحة الأجنة عند الحوامل بعد تواتر خبر عن وجود حالات تشوه بسبب استنشاق غاز السارين، تقول: "هناك ازدياد في عدد التشوهات عند بعض الأجنة، وازدياد عدد الإسقاطات للجنين في الأشهر المتوسطة والأخيرة بنسبة قد تصل إلى 6% ولا نعرف سببها، لأنّنا بالأصل نرى مثل هذه التشوهات، ولا يوجد عندنا دراسة علمية لهذا الموضوع، ولم نستطيع عمل أي إحصائية لأنّ المريضة قد تأتي إلينا ثم تغيب ولا نستطيع متابعتها".

تضيف القابلة (هادية الحموي): "لقد ازدادت أيضاً الإسقاطات والتشوهات وعمل الكرتاجات في مشفى التح القريب من خان شيخون بنسبة ملحوظة، لأنّني أعمل هناك أيضاً، فمثلاً كان يأتينا في الشهر الواحد ثلاث أو أربع حالات إسقاط قبل الضربة الكيماوية، لكن الآن أصبح يأتينا في الشهر الواحد من 20 إلى 25 حالة إسقاط، وقد رأينا حالة تشوه غريبة لم نشاهدها من قبل في منطقتنا، وهي حالة غياب كامل للعيون عند للجنين، وأخرى غياب جمجمة، وحالات نقص أطراف أيضاً، وكما نعلم فإنّ تكوين الجنين يكون في الأشهر الأولى من الحمل، لكن في الحقيقة لا نستطيع القول: إنّ سبب ذلك الضربة الكيماوي، لأنّه لا توجد عندنا أي دراسة تؤكِّد هذا الكلام".

وكان رئيس آلية التحقيق المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الخاصة بسورية إدمون موليه، قد أكد في مجلس الأمن يوم الثلاثاء الماضي مسؤولية قوات النظام السوري وما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) عن استخدام الأسلحة الكيميائية في كل من خان شيخون وقرية أم حوش في ريف حلب الشمالي.

رياضة محلية

مواجهات نارية ضمن الدوري التصنيفي لأندية ريف حلب لكرة القدم

تستمر المواجهات الكروية ضمن الدوري التصنيفي لأندية ريف حلب الغربي، وشهدت مباريات الأسبوع مواجهاتٍ نارية بين عمالقة المجموعات الثلاثة التي تتنافس على المقاعد المتاحة للدرجة الأولى.

وفي نتائج الأسبوع:

حقق نادي كفر ناصح فوزاً مستحقاً على نادي الكرامة بعد مباراة حماسية شهدت مهرجاناً من الأهداف وانتهت بفوز كفر ناصح بأربعة أهداف مقابل ثلاثة لنادي الكرامة، وذلك في المباراة التي جمعتهما على أرضية ملعب الأتارب.

وفي المباراة التي جرت على ملعب الهوتة تعثر نادي قبتان الجبل أمام منافسه نادي القبضة الحديدية الذي حقق الفوز بخمسة أهداف مقابل ثلاثة لنادي قبتان الجبل.

واكتفى نادي الريف الجنوبي بنقطة وحيدة بعد تعادله أمام نادي جب كاس في المباراة التي حصلت على ملعب الهوتة أيضاً.

رياضة عالمية

كاسياس يفوز بجائزة القدم الذهبية

نال حارس المرمى الإسباني المخضرم إيكر كاسياس، الثلاثاء، جائزة القدم الذهبية ألفين وسبعة عشر في موناكو.. وكاسياس الذي يلعب حالياً لبورتو البرتغالي تفوق على كبار اللاعبين في أوروبا أمثال ميسي ورونالدو، بعد حصوله على أعلى نسبة تصويت من الجماهير وأكثر من خمسين صحفيا متخصصا حول العالم.

ويتم تسليم جائزة القدم الذهبية سنويا منذ عام 2003، وهي عبارة عن نسخة من القدم اليمنى للاعب الفائز بها، مطلية بقشرة من الذهب وتُمنح للاعب لم يعتزل ولا يقل عمره عن ثمانية وعشرين عاما

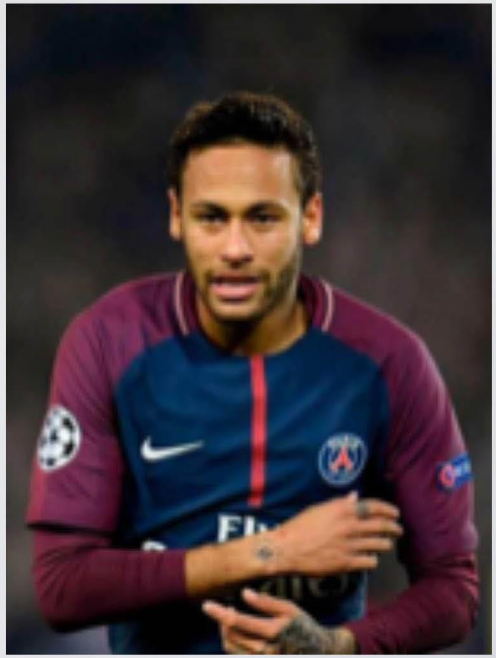

نيمار قد يعود إلى إسبانيا مرتديا القميص الملكي

كشفت تقارير إسبانية أنّ النجم البرازيلي نيمار قد يعود إلى الدوري الإسباني من بوابة ريال مدريد.

وذكرت صحيفة موندو ديبورتيفو، الثلاثاء، أنّ رئيس نادي ريال مدريد فلورنتينو بيريز تحدث مع والد نيمار حول إمكانية ضم اللاعب خلال الأعوام المقبلة لتعويض رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي ينتهي عقده عام 2021.

وانتقل نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي قادماً من برشلونة في صفقة جعلته أغلى لاعب في العالم، وسجل منذ رحيله إلى فرنسا أحد عشر هدفا في 12 مباراة.

حين يصبح النفاق سيد الاخلاق

سلوى عبد الرحمن

محاولات كثيرة دارت وتدور في أروقة دول العالم لإيجاد حلٍ سياسي للخروج من الأزمة وإيقاف نزف الدماء في سورية باءت كلها بالفشل، وهذا الفشل أرى أنّه متعلق بالنفاق، نفاق السياسيين من جهة، ونفاق بعض السوريين سواء مؤيدين أو معارضين من جهة أخرى، فمنذ القدم تعودنا على الوقوف متفرجين على الظلم والمظلومين من أبناء جلدتنا الأمر، الذي خلق البيئة المناسبة لنمو الجبناء والمنافقين.ما أعظم وأسهل النفاق يا سادة، وما أجزل فوائده! إنّه يستر عورات الحياة ويزخرف خبائثها، النفاق يا صاحبي يُعين المنافقين على تحمل ويلاته، فيريهم الحق باطلاً، والشر خيرًا، والتراب تبرًا ويغمض أعينهم عن خطاياهم وشرورهم، ولولاه لانكشفت الحقيقة للناس، وفُضِح ما استتر من أمرهم، فهل هي السياسة التي تتطلب من حكامها كثرة الأقوال وقلة الأفعال؟ وهل إذا كنتَ بمكان أحد الحكام السياسيين لكنت فعلت ما فعلوه بنا؟!

ومن يرى حال أهل النفاق منّا يدرك تمامًا ما ذكره الله من أحوالهم في كتابه وما عاناه نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين– منهم، فقال الله تعالى فيهم: "ومن الناس من يقول آمنا وماهم بمؤمنين" فمنذ تعاظم قوة الإسلام اجتماعياً وسياسياً وعسكرياً بدأ التآمر ضد النبي والمسلمين للقضاء عليه عن طريق بعض أصحاب المصالح الذين لم يدخل الإيمان إلى قلوبهم، فاتخذوا من الدين والأعمال الإنسانية ستاراً لهم، وأصبح لهم حواضن وعملاء مازالوا إلى وقتنا هذا، فكانوا سبباً في انحراف العقيدة، لكنّهم وكما قال الله تعالى: "يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون".

لقد تغيرت كلّ المفاهيم خلال الحرب، لدرجة بات فيها المرء يشعر أنّ الأخلاق والصفات الحميدة تبدو كأنّها شيء عفا عنه الزمن، فأصبحت الشجاعة في قتال النظام مرادفةٌ للتهور، والمروءة في مساعدة الأبرياء مرادفةٌ للسذاجة، أمّا الصفات الذميمة كالنفاق والرياء باتت بضاعةً رائجةً يتبارى كثيرٌ من الناس على التعامل بها كأنّها فضيلة بحجج كثيرة منها السعي لإخراجنا وتخليصنا من الأزمة التي عجز عن حلها كبار الساسة وصغارهم "المرتزقة"، وبمباركة بعض علماء الدين الذين كان لهم دور كبير في فساد السياسة في سورية. نحن كسوريين لابدّ أن نكون أحد اثنين، إمّا شعب يكره نفسه لأنّه يأبى أن يُصلح حاله ويعالج مُصابه ويزيل عن نفسه ذلك القيد الثقيل الذي يودي بحياة أبنائه، وإمّا شعب زاهد اعتاد على ذلك البؤس الذي يرتع به والحرمان الذي يأخذ بخناقه منذ عشرات السنين.يؤسفني القول: إنّنا شعب أصبح كالنعاج التي تستغيث من الذبح وما من مغيث إلا البكاء على أشلاء أطفالنا، شعب ينتظر الوعود الكاذبة على لسان المنافقين من أجل النجاة، مع العلم أنّ حال باقي الشعوب العربية أشد سوءا من حالنا في مسألة اتباعهم الأعمى لمواقف حكامهم وانشغالهم بطعامهم وشرابهم ومتاعهم متناسين أنّ العقل والتفكر والتأمل والإيثار من أبرز صفات الإنسان المؤمن، قال الله تعالى: " أَمْ تَحسبُ أنّ أكثرَهُم لا يَسمعُونَ أو يَعقِلونَ إنْ هُم إلا كالأنعَامِ بل هُمْ أَضلّ سَبيلًا" فلم تعد تلك المشاهد من الأشلاء الممزقة والأبنية المدمرة والخيام المتهالكة تثير المشاعر والأحاسيس لديهم.

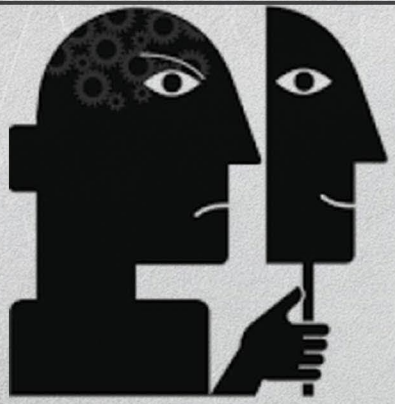

لكن ماذا عن تخاذل حكام العرب تجاه قضيتنا؟

اعذروهم أيّها السوريون، فنحن قوم فينا من الغباء ما يكفي لتصديق رواياتهم، وما علينا فعله هو أن ننافق ونبتسم ونصفق لقرارات اجتماعاتهم لأنّنا –وبدون نفاق– مازلنا بحاجة لبعض خيامهم خوفًا من التشرد بعد أن يهدموا سقوفنا فوق رؤوسنا، وبحاجة أدويتهم لنداوي بها جرحى من يقتلوه منّا، وبحاجة لأن نطعم أولادنا من بقايا مساعداتهم اللاإنسانية، فإلى متى سيبقى النفاق متجذرا فيهم وفينا رغم محاولاتنا الفاشلة للتوبة والخلاص منه؟!

يا أمة العرب "يا أمة ضحكت من جهلها الأُمم" ألم يكفيكم ما ذبح منّا من وراء اجتماعاتكم المخادعة والفاشلة؟! مليون شهيد، والملايين منّا تفرقوا في أصقاع الأرض شيعًا، وفي معتقلات تخاذلكم نساء سُبيت، ماذا تنتظروا بعد لتتحركوا؟! أولم تعلموا أنّ الله يُمهل ولا يُهمل؟!

اعذروني إن قلت: لا رحم الله أجدادنا السياسيين، فقد كان فيهم الكثير من المنافقين لا يقلّون رداءة عن حكام العرب اليوم، فقد باعوا فلسطين والعراق قبل أن يبيعونا، كان فيهم كأي أمة وجيل الصالحُ والطالحُ "فلا تلد الحية إلا حية". إنّ كلّ ما حصل ويحصل اليوم في سورية هو صدى لتلك الثقافة "النكراء والمنكرة" التي درستها أنا وأنتم في مادة القومية ومنهج البعث، وهذا المطر الأحمر ما هو إلا نتاج تلك الغيوم السوداء التي تجمعت من صمت أفواهنا ضد الفساد والظلم، أهو الجبن أم الخشية من العواقب؟!

أمَا يكفينا تلك العاقبة ولم يبق لنا بيت إلا وفيه شهيد أو معتقل أو معاق ونحن ما بين مُهَجّر ومُهاجِر ؟!

من ناحيتي أنا مازلت أثق بقوة إرادة الشعوب، وبعدالة ربِّ السماء يوماً ما، وإن بَعُد ذلك اليوم، لكني أيضًا أوافق مقولة: "وفساد العلماء من الغفلة، وفساد الأمراء من الظلم وفساد الفقراء من النفاق".

بصراحة، وحتى لا أكون منافقة، ولأني أرى في نفسي من الشجاعة ما يكفي لأقول لكم أن ثمّة جمل كثيرة في مقالي هذا بشطبتها بعد أن كتبتها خوفًا من تفاصيل الموت المرعبة في وطني، فاعذروني، أقول قولي هذا وأنا أدرك تمامًا أنّنا بشعبٍ دمّر النفاق والشقاق ثورته، وأسأل الله لي ولكم أن يحشرنا مع المؤمنين الصادقين.

الحدث: سوتشي يتأرجح بين الانعقاد والتأجيل

لم يكن الطرح الروسي بخصوص عقد «مؤتمر سوتشي»، مماثلًا لمضمونه الذي كان غامضًا، ممّا سبب تأجيله مؤخرًا، في ظل رفض المعارضة وبعض الدول الفاعلة في الملف السوري له. وتضمن برنامج المؤتمر خمسة بنود وفق الوثيقة، أبرزها: الوضع في سورية من خلال المحافظة على وحدتها ودعم سيادتها، إجراء الإصلاحات الاقتصادية وإعادة إعمار البنى التحتية المدمرة، خلق المناخ الملائم لعودة اللاجئين والمشردين، محاربة الإرهاب وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2253، والحاجة إلى صياغة قانون جديد وإجراء انتخابات عادلة ونزيهة على أساسها وبمشاركة جميع السوريين». وتأجل المؤتمر إلى ما بعد جولة أو جولتين من مفاوضات جنيف المقبلة، المقرر عقدها في 28 تشرين الثاني الجاري.

مداد قلم ونبض قضية

عبد المنعم زين الدين:

مؤتمر يرعاه المحتل الروسي، ويتفرد بتوجيه الدعوات واختيار المدعوين، مخرجاته واضحة من الآن: "بقاء بشار القذر وصياغة دستور جديد يحميه وعصابته".

العقيد رياض الأسعد:

حاولت روسيا أن يكون مؤتمر سوتشي هو الحلقة الأخيرة من المسلسل الذي أخرجته لتنهي به العودة إلى حضن الأسد وتحت سلطتها، لكن انتفاض الشارع ضدّه أجبر الكثيرين على التريث وإعادة حساباتهم، لذلك تم تمديد المسلسل ممكن حلقة أخرى أو أكثر، هذا يتوقف على صمود الشارع الثوري

وائل عبد العزيز:

دعت روسيا لمؤتمر سوتشي لإبقاء النظام ومسح ملف جرائمه وإنهاء المعارضة الجذرية وتعويم المعارضة المفبركة وضرب مسار جنيف. #سوتشي_مؤتمر_الخيانة

عمر مدنيه:

جماعة أستانا أشادوا بالتقدم في اتفاق مناطق خفض العنف في نفس اللحظة تم قتل عدد من الأطفال في الغوطة الشرقية بكل دم بارد خفض العنف.

بسام جعارة:

الأمم المتحدة تقول: إنّ سوتشي ليس مؤتمراً دولياً، والحيوان ديمستورا ينسق مع الروس لإنجاحه، والمعارضة مازالت تتحدث عن "السيد" ديمستورا

ماجد عبد النور:

مؤتمر سوتشي: الطعام جيفة والحاضر كلب

باني العمري المسالمة:

روسيا تتراجع عن مؤتمر سوتشي المسمى (مؤتمر الشعوب السورية) التآمري بعد رفض هيئة المفاوضات العليا والائتلاف السوري والجيش الحر حضوره.
هذه تجربة سياسية نجحت عندما كانت كلمتنا واحدة قوية .. أليس الأجدر بنا أن نتعلم منها ونكون دائماً أقوياء؟!

أنس الدغيم:

ثورتنا تموت على أيدي الصّغار ما بين حكومة فيشي ومؤتمر سوتشي

ياسر عبد الرحيم:

مجرد التفكير في هذه المبادرة الشيطانية هو خيانة بالنسبة إلينا، فكيف بمن سيوافق عليها ويجلس مع قتلة الأطفال في سوتشي الروسية بعيدا عن المظلة الدولية.

فيصل القاسم:

اربح رحلة سياحية الى منتجع سوتشي الروسي الشهير...فقط قم بتأسيس حزب سوري من شخصين، وسجله لدى المخابرات السورية...بانتظارك حبيبي

في الوعي السياسي الشعبي 5

سرديات التلقي1

ظهر أوَّل خطابٍ سياسي سوري بعد الثورة بوضوح عند تشكيل المجلس الوطني السوري آواخر 2011، تبنَّى هذا الخطاب لغة الثوار نفسها، بل زاود عليها أحياناً في تخيل الجنَّة الموعودة، دون أيِّ وعيٍ صراحةً لطبيعة الدولة السورية والشعب السوري، والأسس البسيطة التي قامت عليها الثورة، ومن أجل كسب تمثيلٍ حقيقي له عند الشعب السوري، راح يردِّد بزخم مطالب الشارع وثوابته على الرغم ممَّا ظهر في هذا الخطاب من انفصال عن الواقع كأي خطاب ثوري في بداياته الحماسية البكر.

طبعاً لم يملك المجلس الوطني، وهو الذي شُكّل خارج سورية، خياراً آخر في خطابه ليستطيع إقناع الناس بضرورة البدء بعمل سياسي، وإقناعهم بأنَّ هؤلاء السياسيين يمثلونهم ولا بدَّ من بناء مصالح مشتركة بين الميدان والسياسيين من أجل الوصول إلى نتائج حقيقية للثورة.

عندما أراد المجلس الوطني الانتقال من حيِّز الخطاب إلى حيِّز العمل السياسي، بدأت اللغة بالتغير وفق الممكن والمتاح، والذي كان كبيراً يومها، لكن فوض العواطف في البداية، والألق الكبير للربيع العربي وللثورة السورية بشكل خاص بعد مشاهد الانتصارات الحاسمة، جعلت تسريبات بعض المواقف لبعض أعضاء المجلس تخلق فجوةً كبيرةً بين الجماهير والسياسيين، وبدأت لغة التخوين من الأرض، شجعها النظام والقوى الراديكالية، والتصور الفطري لصفاء الثورة وصفاء النصر المرتجى.

لن أطيل هنا، فالمجلس الوطني لم يضطلع بأي عمل حقيقي، إذ إنَّ التقدم على الأرض كان أسرع من لغة السياسة المتوفرة حينها، فظهرت الانقسامات السياسية التي تحترف لغة التعالي والمزاودة، إلى حين تمَّت لملمة هذه الفوض بعد سنة بتشكيل الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة.

لم يختلف الخطاب السياسي للائتلاف عن المجلس الوطني سوى أنَّه كان أكثر مزاودة من قبل تياراته المختلفة، واختفى صوت العقل فيه تقريباً، إلا من بعض المبادرات الجادة التي طرحت رؤيا واقعية للحل كمبادرة معاذ الخطيب على سبيل المثال في 2013.

تميَّز الخطاب السياسي للائتلاف بكونه خطاباً شعبويًّا ليس واعياً بالأصل، وأخذ يردِّد كالببغاء في تلك الفترة كلَّ ما يقال على الأرض، ويتغاض عن الانقسامات الكبيرة الحاصلة ويدَّعي أنَّها وحدةٌ صلبةٌ غير متفتتة.

ومع تعاظم الانتصارات في 2013، صارت لغة الواقع والعقل مغيبة سواء من خلال السياسيين أو من خلال إمكانية تلقي جمهور الثورة، وأصبح تخيل الجنَّة الموعودة أكبر من ذي قبل، ونجحنا كسوريين جميعاً في رفض الحلول الممكنة، والانسياق نحو الجحيم، عبر تخيل البطولات، وعدم إدراك موازين القوى ومصالح الدول الكبرى، وتخيلنا أنَّنا سنستطيع هزيمة كل شيء لوحدنا أو بدعم إقليمي معين، أو بدعم قطبي تجاه قطب آخر.

المدير العام